قال تعالى :

□وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ○

الانفال(٦٠)

دعاء ماثور

قال عبد الله بن مسعود : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال : اللهم إني عبدك ، ابن عبدك ، ابن أمتك ، ناصيتي في يدك ، ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ،ونور بصري ، وجلاء حزني ، وذهاب همي ، إلا أذهب الله همه وأبدل له مكان حزنه فرجا » ، قالوا : يا رسول الله ، أفلا نتعلم هذه الكلمات ؟ قال : « بلى ، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن »

استراحة

بقلم: أ.هاجر خليل محمد أحمد

آداب العيد

الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية والعظمة، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله، قال الله تعالى: (جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ) ص٥٠. وعن سهلَ بن سَعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلاّ الصائمون).

وأخرج الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله دُعي من أبواب الجنة فمن كان من أهل الصلاة دُعي من بابها ومن كان من أهل الصيام دُعي من بابه ومن كان من أهل الصدقة والجهاد» فقال أبو بكر: يا رسول الله ما على أحد ضرورة من أن يُدعى فهل يُدعى من كلها؟ قال: نعم وأرجو أن تكون منهم، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيرها، ويتحرى ليلة القدر»وشد المئزر» كناية عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد فيها زيادة عن المعتاد وأحيى الليل أي استغرقه بالسهر في الصلاة.

وقد ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:» التمسوها في العشر الأواخر في التاسعة تبقى وفي السابعة تبقى، وفي الخامسة تبقى» فهي في الأوتار أحرى وأرجى. فسماها الله ليلة القدر لعظيم قدرها وجلالة مكانتها عند الله تعالى، بعدى إكمال هذا الشهر وصيامه وقيامه يأتي العيد وسُمي كذلك لكل ما يعتاد، والأعياد توجد عند كل الأمم وذلك لأن إقامة الأعياد ترتبط بفطرة وغريزة طبع الناس عليها، أما المسلمون فليس لهم إلا عيدان الفطر والأضحى، وهما من شعائر الإسلام التي ينبغي أحياؤها وإدارك مقاصدها واستشعار معانيها والتمسك بالعبادات الجليلة التي كانت في رمضان، وللعيد آداب كثيرة نذكر منها» سُنة المشي والاغتسال، والأكل قبل الخروج وإنما استحب الأكل قبل الخروج مبالغة في النهي عن الصوم في ذلك اليوم، وعدم الإكثار من اللهو واللعب وضياع الوقت» تقبل الله منّا ومنكم صالح الأعمال وكل عام وأنتم بألف خير.

دواء جديد يضع حدًا لمعاناة مرضى الصداع النصفي

كشفت صحيفة ذي إندبندنت اللندنية أن اختبارا يجرى حاليا تحت إشراف طبيب بريطاني على دواء ينتظر أن يضع نهاية لمعاناة الآلاف من مرضى الصداع النصفي (الشقيقة). ونقلت الصحيفة عن استشاري أمراض القلب بمستشفى غاي بلندن جون تشيمبرز قوله إن التجربة التي أجراها لدواء كلوبيدوغريل (مميع الجلطات) على خمسة مرضى مصابين بالصداع النصفي أثبتت مفعوله وفي بعض الحالات جاءت النتيجة «مذهلة». ويخضع ٢٨٠ مريضا حاليا لاختبارات أوسع على الدواء ومن المتوقع أن تعلن نتائجها العام المقبل. وإذا أثبت الدواء نجاعة مماثلة فإن ذلك قد يعني نهاية لخفقان الدماغ والغثيان وزغللة العين التي تتسم بها نوبات الصداع النصفي. ويصيب الصداع النصفي واحدا من كل ١٠ أشخاص في المملكة المتحدة وقد تستمر نوبته ثلاثة أيام. ويشعر المصاب بها في الغالب بالإنهاك لمدة يومين بعد زوال النوبة. ويتعرض المريض في المتوسط لـ١٣ نوبة صداع في العام. ويعالج الصداع النصفي حاليا بمحصرات بيتا لخفض ضغط الدم وتنظيم ضربات القلب إضافة لأدوية مضادة للاكتئاب. ويوصف للمريض كذلك الأسبيرين والباراسيتامول وعقاقير مسكنة للألم مثل ميغراليف التي تحتوي على باراسيتامول وفوسفات الكودين وهايدروكلوريد البكليزين. ويستند علاج دكتور تشيمبرز على فرضية أن ما يسبب الصداع النصفي هو جلطات دموية بالغة الصغر تتشكل في القلب ثم تنتقل إلى الدماغ لتعيق تدفق الدم مسببة أعراضا نمطية من الصداع في جانب واحد من الرأس والغثيان ورهاب الضوء (أو الحساسية تجاه الضوء).

شعبية كبيرة للعدس في الوطن العربي

يعد العدس من أقدم البقوليات عبر التاريخ، إذ عثر عليه في المقابر المصرية التي يعود تاريخها إلى عام ٢٤٠٠ قبل الميلاد، وهو غذاء تتنوع طرق تحضيره ما بين الحساء الجانبي والطبق الرئيسي، وله شعبية كبيرة في الوطن العربي . وينتمي العدس إلى عائلة البقول، وهو مصدر للبروتينات النباتية والألياف الغذائية، وتحتوي الحصة الواحدة منه التي تساوي نصف كوب مطبوخ على ١١٠ سعرات حرارية، وما بين ستة وثمانية غرامات من الألياف. ويخلو العدس من الدهون والكوليسترول، ويحتوي على حمض الفوليك والبوتاسيوم. ولأنه يحتوي على الألياف فهذا يعني أنه يساعدك على الشعور بالشبع، كما يحفز حركة القناة الهضمية ويساعد على الوقاية من الإمساك. ولكن عليك الانتباه لأنه قد يؤدي إلى النفخة والغازات لدى البعض.

اجتماعيات نور المثاني

● تهنئ إدارة الأمن والسلامة زميلهم محمد سالم سليمان الذي رُزق بمولود أطلق عليه اسم «إبراهيم» سائلين المولى عز وجل أن يجعله من أبناء الوطن الصالحين.

● تهنئ كلية الدعوة والإعلام وكلية الشريعة والقانون د. محمد إبراهيم بشير و د. حواء حمد بمناسبة نبوغ ابنهما وإحرازه نسبة «٩٤٪» في امتحانات الشهادة الثانوية ويتمنون له مزيدًا من التقدم والنجاح.

● كما يهنئ مركز الطالبات «ب» الأستاذ عواطف عبد الكريم بمناسبة نجاح ابنة أخيها «سارة» ألف مبروك.

● تهنئ أسرة كلية الدعوة والإعلام الأستاذ هاجر خليل بمناسبة نجاح ابنة أختها مع التمنيات بمزيد من التقدم والازدهار، كما تتقدم أسرة الجامعة بالتهاني لجميع أبناء الناجحين في امتحانات الشهادة الثانوية.

● تتمنى أسرة إدارة الأمن والسلامة الشفاء العاجل لشقيق زميلهم عبد الله علي جيب الله متمنين له دوام الصحة والعافية.

● أسرة مكتبة المدينة الجامعية تزجي عاطر تحاياها للزميل فائز آدم الذي رزقه الله بمولود أطلق عليه اسم «رامي» جعله الله قرة عين لوالديه.

● أسرة إدارة الأمن والسلامة تزجي تحاياها للزميل صالح إلياس الذي رُزق بمولودة أسماها «إيمان» جعلها الله زخرًا لأبويها.

● تتمنى أسرة إدارة الأمن والسلامة شفاء عم زميلهم بلة بشير منصور وأن يجعله في ميزان حسناته.

● بقلوب راضية بقضاء الله وقدره تنعي إدارة الجامعة عند الله تعالى مؤذن مسجد النيلين الشيخ الطيب محمد سالم أبو زيد سائلين المولى عز وجل أن يسكنه فسيح جناته جوار الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، إنا لله وإنا إليه راجعون.

● بمزيد من الحزن والأسى تنعى أسرة موقع الجامعة على الإنترنت المغفور له بإذن الله تعالى خال الأستاذ شهاب يونس آدم رحمه الله رحمة واسعة وجعله في أعلى عليين وإنا لله وإنا إليه راجعون .

● تحتسب أسرة عمادة المكتبات عند الله تعالى والد الأخ بابكر عمر تميم رحمه الله رحمة واسعة وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● تحتسب أسرة الجامعة عند الله تعالى والد الأخ صابر حسن بقسم التسويات رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● تحتسب أسرة كلية الدعوة والإعلام وأسرة صحيفة نور المثاني عند الله تعالى ابنة عمة الأستاذة نهى حامد رحمها الله وألهم آلها وذويها الصبر وحسن العزاء وإنا لله وإنا إليه راجعون.

بضع كلمات

د. سر الختم عثمان

التكليف الشرعي بالتَدبُر

إن كثيراً من النزاعات الفكرية المفضية إلى الفرقة هي مبعث بلايا النزاعات اللاهبة بين المسلمين . وأسباب الفرقة والخلاف والنزاع تبدو في أصولها نابعة من إخفاق معرفي في فهم حقيقة الإسلام لعدم اعتماد (التكامل) منهجية للاستمداد من مصادر علوم الوحي.

فثمة مدرسة الحرفية والنص ، ومدرسة العقل الصّرف ، ومدرسة الواقعية الدّهرية ، ومدرسة الباطنيّة المتغالية . وكل مدرسةَ من هذه المدارس تركب مركبا صعباً على راية اجتهاد مستوحشة ضارية العدوان على غيرها.

إلاّ أن الصواب – والله أعلم به – أن تكون المعرفة العلمية ذات حظ من هداية وإرشاد الوحي وقبس من اجتهاد ونور العقل ، واعتبار بحاجات ونوازل العصر (الواقع) لتكون معرفة متسقة مع الفطرة السليمة والطبائع المستقيمة . وهذا النوع المعرفي هو الذي يوحّد الأمة وينفي الفرقة عنها بالإبداع الفكري . وهو مع ذلك يحقق شرط الكسَب الاجتهادي الموافق للزمان والعصر ، ويثمر في الواقع المعيش لأنه يستصحبه معه.

فالوحي هو حديقة المعارف ومزرعته ، والعقل يُستَدلُ به على قطف ثمارها وجمع فاكهتها ، وحاجة الواقع تضع تلك الثمار والفاكهة حيث نحتاج إليهما من قوت وغذاء وفي الحين النافع استطعامه فيه.

ولأن الوحي هو (أب العلوم) وليست الفلسفة هي – أم العلوم – كما يقول الغربيون العقلانيون ، فالعقل والحواس التي تمد العقل بالمعلومات أداة لدى للإنسان للاستنباط من الوحي ، مستعيناً بالله في ذلك وليس مكابراً معجباً بعقله وفهمه!

فالوحي يسدد العقل ، والشيطان يبحث له عن مزالق تهوي به في الضلال عن الحق ، ولذلك .. فإن الله سائل الناسَ عن أدوات البحث المعرفية يوم القيامة وهي السمع المتلقي والبصر المتأمل الناقل لصور الأعَراض (المواد) والعقل المستفيد من معلومات البصر والسمع في التحليل والاستقراء لمعاني ما جاء به الوحي.

(وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً)[الإسراء:٣٦].

فأدوات النظر في الكون المنظور موضع حساب وسؤال عند رب العزة يوم الدين. والعقل (الفؤاد) مسؤول عن نظره وتدبره في الوحي المسطور. والقلب (العاطفة) أداة مساعدة في البحث الاستقرائي للسمع والبصر والعقل لأن القلب يعطي حصائد تجلياته الذوقية ويضيء بها طريق العقل المجتهد في علوم الوحي.

ولتجنب الخلاف والفرقة نستهدي بقول الإمام النورسي حين يقول : (إن هناك خطراً عظيماً في مزج الضروريات الدينية مع المسائل الجزئية والفرعية والخلافية ، وجعلها كأنها تابعة لها).

والنورسي يقصد بهذا ما يتعلق من هيمنة الجزئي على الكلي ، والفروع على الأصول ، والحاجيات على الضرورات .. لأنه بذلك تتشعب الآراء وتختلف وتتمايز وتتعدد بحيث يفقد الناظر فيها أصلاً واحداً موحداً لها ينظمها في منظومة كلية .

وهذا هو ما نقصده بالإخفاق المعرفي في فهم حقيقة الإسلام.

والأصل أن يكون الفقهاء مخلصين في التعريف بالقرآن الكريم كمعين صاف لابد من شراب المسلم من أصل ينبوعه مباشرة ، فلا تكون كتب الفقه حُجُباً دونه .. فلا ينشغل العقل المسلم بقول فلان .. وفلان عن قول العزيز الرحمن عند تلاوة القرآن.

فالحديث المقتضب للفقهاء الذي يظهر بعضاً من خصائص القرآن ويعرض عن البعض الآخر يجعل من كتبهم حُجُباً عن الوحي ونوره وحكمته . فكل آية في القرآن فيها حُكْم وحِكَمة وفيها دلالة واعتبار وفيها تصديق وإيمان.

ولذلك فشل الفقه الإسلامي الحديث ومقلدوه وناقلوه في جعل الوحي القرآني مصدراً لأحكام كثيرة تركت في ثنايا آياته البيّنات بلا استنباط أهمها علوم الإنسان ، وعلوم الحيوان ، وعلوم الغيْب وعلوم الجان ، وعلوم العمران ، وعلوم الوجدان ... رغم حضور كل هذه العلوم القوي في آيات القرآن العظيم .. بل نظروا إليها وكأنها خارج نطاق الإيمان وأنها ليست من الأحكام .. بل وكأنها غائبة عما في القرآن !!

إننا بحاجة إلى استمداد متكامل شامل من مصادر الوحي الذي أوله القرآن وأن نستمد منهج «البحث الإسلامي»نفسه من منهج عرض القرآن لحقائق الكون والحياة . بما يتناسب مع العبودية الفكرية لله رب العالمين في كلامه المعجز الخالد القديم .. المصدر الخالد للمعرفة والعلوم المتحد الغاية .. بتكامل المعرفة الربانية لا تنافرها أو تقابلها أو تضادها في دوائر مغلقة لا تطل على غيرها من العلوم والمعارف.

إن الحاجة إلى جعل (علوم الوحي) وحدة معرفة متحدة باتت ملحةً بعد ما أسلمنا التقسيم المدرسي لغرض التلقين والتدريس لهذه العلوم إلى معارف متعددة .. أسلمنا إلى الصراع الفكري والتعدد المذهبي .. لأنه لا يمكن أن تتحوّل المسألة المنهجية إلى مسألة موضوعية بسبب التداول التاريخي الطويل الذي فصل بين علوم الوحي فصارت [عقلية ونقلية] و [عبادية وعادية] و [حكمة وشريعة] إلى أن سقطنا في وهدة جديدة أسلمنا إلى مستنقع الحديث والقديم والديني والمدني والشرعي والعقلي ، والأصيل والمعاصر .. وكأن المنبع لم يكن واحداً مع أن الوحي المنزل من لدن إبراهيم إلى نبينا عليهما الصلاة والسلام يخرج من مشكاة واحدة .. وكل هذه مسؤولية الجامعات الإسلامية ويا لها من مسؤولية .! فهل إليها من ناهض؟!